موجب تخفض والخفض من ذوات الاستثنا وذكر ان العامل الذى دخل عليه منعه من الصرف
ولزمه لزوم البنا واجتمع معه في الشرط وافرده بالجزا والماثور من مكارم مولانا نصب
محله على المدح لا على الاغرا ورفع اسمه المعرى من العوامل على الابتدا ففيه من التمييز والظرف
ما يوجب العطف ومن المعرفة والعدل ما يمنعه من الصرف لا زال مولانا المعطوف والصلة
ونائر مكارمه متصلة لا منفصلة قلت   وقد انتهت الغاية الى التحلي بالعطر الغنائى انتهى
ومن انشا القاضي محي الدين بن عبد الظاهر بابطال الحشيش بعد الخمر نعلمه ان المنكرات امرنا
ان تملا الصحايف باجرها وتغرق الصحاف شكرها وان لا يخلو بيت من بيوتها من كسر ورخاف وقد
بلغنا الان انها احتضرت وان كلمة الشيطان بالتعويض عنها قد نصرت وان احد الخبايث ما
عقمت والجماعة التى كانت ترضع ثدى الكاس ما فطمت وانها في النشات ما خيب ابليس مسعاها   عن ثديها صح
وانها لما اخرج المنع عنها ماءها من الخمر اخرج لها من الحشيش مرعاها وانها وانها اصبحت تراعت
من الخمار واستغنت ما تشتريه بدرهم تبتاعه من الخمر بدينار وان ذكر فشا في كثير من الناس
وعرف في عيونهم ما يعرف من الاحمرار في الكاس وصاروا كانهم خشب مسنده سكرا واذا امشوا
لفساد اذهانهم يقدمون رجلا ويوخرون اخرى ونحن نامر بان تجتث اصولها وتقتلع ويودب
غارسها حتى يجد الندامة مما زرع وتطهر منها المساجد والجوامع وتشمت مستعملها في المحافل
والمجامع حتى تنتبه العيون من هذا الوسن وحتى لا يثني بعدها خضرا ولا خضرا الدمن
انتهى   ومما اورده ابن خلكان في ترجمة ابن دريد قال ابو بكر محمد ابن الحسن ابن دريد سقطت
من منزلى بفارس فانكسر بعض اعضاى فسهرت ليلتى فلما كان اخر الليل غمضت عيناى فرايت رجلا
طويلا اصفر الوجه كوسجا دخل على واخذ بعضادتى الباب وقال انشدنى احسن ما قلت في الخمر
فقلت ما ترك ابو نواس لاحد شيا في هذا الباب فقال انا اشعر منه فقلت ومن انت قال ابو ناجيه
من اهل الشام قلت اسمعنى فقال   وحمرا قبل المزج صفرا بعده   بدت بين ثوبى نرجس وشقايق
حكت وجنة المعشوق صرفا فسلطوا   عليها مزاجا فاكتست لون عاشق   فقلت اسات فقال ولم   فاكتست صح
قلت لانك قلت وحمرا فقدمت الحمرة ثم قلت نرجس وشقايق فقدمت الصفرة فقال ما هذا الاستقصا
يا بغيض وابو ناجيه من كنا ابليس انتهى   ومن النوادر الادبية اشارت ابن حجاج الى قول [illegible]
ابن نباتة السعدى في فرس اغر محجل
بالعه الا ما لطمت جبينه حتى يحقق فيكم قول الشاعر   غضبت صباح وقد راتنى قابضا   ايرى فقلت لها مقالة فاجر
وكانما لطم الصباح جبينه   فاقتص منه فخاض في احشائه   يريد بذلك قوله حيث قال
ومن المنقول المشهور ان الادب
واهله كان عند اصحاب حماه المحروسة في الدولة العالية ولكن قصة زكى الدين بن عبد الرحمن
العوصى مع الملك المظفر محمود ابن الملك المنصور محمد بن الملك المظفر تقى الدين عمر بن شاهنشاه
كانت على غير المعهود منه ومن سلفه الظاهر وما ذاك الا ان زكى الدين المذكور انشد الملك المظفر محمود
قبل ان يتملك حماه   متى اراك ومن تهوى وانت كما   تهوى على رغمهم روحين في بدن
هناك انشد والامال حاضرة   هنيت بالملك والاحباب والوطن

فوعده

فايده وهو ان الغزل الذى يصدر به المديح النبوى معين على الناظم ان يحتشم فيه ويتبادا ويتفال
ويشبب مطربا بذكر سلع ورامة وسفح العقيق والعذيب وبارق والغوير ولعلع واكناف
حاجر ويطرح ذكر محاسن المرد والتغزل في ثقل الردف ورقة الخصر وبياض الساق وحمرة الخد
وخضرة العذار وما اشبه ذلك وقل من سلك هذا الطريق من اهل الادب وبراعة الشيخ صفي
الدين الحلي في هذا الباب من احسن البراعات واحشمها وهي   ان جيت سلعا فسل عن جيرة
العلم   واقرا السلام على عرب بذى سلم   من شرح بديعية ابن حجة   ومن نوادر الادب ما يحكي
عن يحيى بن خالد البرمكى قال لولده اكتبوا احسن ما تسمعون واحفظوا احسن ما تكتبون
وتحدثوا باحسن ما تحفظون وخذوا من كل شى طرفا فانه من جهل شيا عاداه انتهى
الحنين الشوق والشوق سفر المحب الى المحبوب قال في الصحاح الشوق والاشتياق
نزاع النفس الى الشى وقد جاء في السنة واسالك النظر الى وجهك الكريم والشوق الى
لقايك واختلف في الشوق هل يزول بالوصال او يزيد فقال طائفة يزول لانه
سفر القلب الى المحبوب فاذا وصل اليه انتهى السفر والراحل واستدلوا بقول الشاعر
والقت عصاها واستقر بها النوى   كما قر عينا بالاياب المسافر   وقالت طائفة
بل يزيد واستدلوا بقول الشاعر   واعظم ما يكون الشوق يوما   اذا دنت الخيام من الخيام
قالوا ولان الشوق هو حرقة المحبة والتهاب نارها في قلب المحب وذلك مما يزيد القرب
والمواصلة والصواب ان الشوق الحادث عند اللقا والمواصلة غير النوع الذى كان
عند الغيبة عن المحب وقال ابن الرومي   اعانقها والنفس بعد مشوقة   اليها وهل بعد العناق
تدان   والثم فاها كي تزول صبابتي   فيشتد ما القى من الهيمان
كان فوادى ليس يشفي غليله   سوى ان ترى الروحين يمتزجان   قلت ومن وقف على كتاب الحيوان للجاحظ وساير
مصنفاته وراى تلك الاستطرادات التي يستطردها والانتقالات التي ينتقل اليها والجمل التي
يعترض بها في غضون كلامه ويدرجها في اثناء عبارته بادنى ملابسة واين حتى ابهته
علم ما يلزم الاديب وما يتعين عليه من مشاركة المعارف هكذا هكذا والا فلا لا
طرق الجد غير طرق المزاح
البها زهير   يا حسن بعض الناس مهلا   صيرت كل الناس قتلى
امرت جفونك بالهوى   من كان يعرفه ومن لا
وعجبت من الاسميه   والكن [illegible] ليلا   لو بيت غير حشاشة   من مهجتى واخاف ان لا
ولمثله في خده   شيبى او شيبين الا ان   [illegible] فضل قناعه   يبدي عن قمر تجلى
وقد جلسنا جميعا   الى المدام فحلا   لبعضهم شهر الصيام تقضي وشهر شوال هلا
وقلت اذكر ناتي   مولاى خيب ظني   وكان ظني ان لا
اذا احضرنا فلم لا   هذي كتابة عبد
وقد نسخ جهدي   فان حضرت والا   الان قولا وفعلا